رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (615) السنة الثالثة الثلاثاء(7)اذار 2006
(6)صفر 1427

http ://www.almadapaper.com
E.Mail - almada@almadapaper.com

جريدة سياسية يومية
16 صفحة
250 دينارا

تنشره المدى في حلقات يومية

كتاب بريمر الصادر حديثاً حول تجربة عمله في العراق (سنتي في العراق)

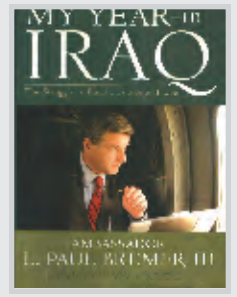

الحلقة الثامنة عشرة صـ٨

التحالف الكردستاني ينفتح على التيار الصدري ويؤكد اهمية الحوار لحل ألازمة

بغداد / المدى

دخلت أزمة الثقة بالمرشح لرئاسة الوزراء والمطالبة باي بديل له من الائتلاف مرحلة تجاذبات جديدة بين الموالين والمعارضين.

وانتقلت التجاذبات والبحث عن مخرج يخفف من أجواء التوتر والترقب المشوب بالقلق من ديمومة ألازمة وتعطيلها انبثاق الحكومة إلى خط المرجعيات الدينية العليا، والنافذين منهم في توجيه قوى واطراف تدين لهم بالولاء والتوجيه.

وقد تحول طريق بغداد – النجف خلال اليومين الماضيين إلى منفذ سياسي للقيادات السياسية العراقية بمختلف مشاربها، لكن طريق العودة التي كانت تضيق باستفسارات الاعلاميين لم تضف جديداً على استفهاماتهم الكثيرة.

ومع ان زوار السيد السيستاني الكثر لم يعودوا بغير جواب واحد يؤكد ان المرجعية لا تتدخل في تفاصيل الحياة السياسية، فهي شأن خاص بالسياسيين وكتلهم، باستثناء الحرص الذي ابداه على الوحدة الوطنية والتأكيد على صيانة وحدة الائتلاف الا ان هذه العبارات ولدت معاني مختلفة لدى كل طرف واختزلت وفقاً للأماني والمصالح إلى دعم أو قلق وانتظار الجديد في هذه التحركات، دخول الخط الصدري بقوة على طريق بغداد – النجف الساخن وامتداداته في بغداد.

فالاتصال التلفوني للسيد مقتدى الصدر برئيس الجمهورية مام جلال طالباني، وبالسيد عبد العزيز الحكيم، وقبل ذلك زيارته للسيد السيستاني، اضفى قوة دفع متفائلة لامكانية تذليل الصعوبات وتطويعها لصالح حلحلة ألازمة والتوافق على حل يرضي الجميع ولا يشكل هزيمة لاحد.

وفي هذا الإطار علمت (المدى) من مصادر مطلعة ان التحالف الكردستاني قرر الانفتاح على التيار الصدري في المباحثات الجارية لتشكيل الحكومة.

وتعليقاً على ذلك قال عضو التحالف الكردستاني والشخصية القيادية في الاتحاد الوطني الكردستاني الدكتور برهم صالح ان التيار الصدري تيار فاعل في الساحة السياسية العراقية وان من مصلحة العملية السياسية ان تشارك فيها جميع الاطراف الفاعلة.

الدكتور صالح الذي كان يتحدث لـ (المدى) عبر الهاتف امس اكد ان لقاءه مع السيد مقتدى الصدر في النجف الذي جرى مؤخراً كان لقاءً مهماً.

وقال "الحوار مع السيد مقتدى الصدر كان مهماً لتقريب وجهات النظر"، مشدداً على ان التحالف الكردستاني "يكن كل الاحترام والتقدير لعائلة الصدر في العراق، ويثمن دورها الفاعل وتضحياتها الكبيرة ابان مقارعتها للنظام المباد".

وحول امكانية التحالف مع التيار الصدر قال صالح "نحن ضد سياسة المحاور والتخندق، لكننا مع تعزيز التحالفات"، وأضاف "التواصل بين القوى السياسية أفضل من القطيعة"، مؤكداً ان المباحثات التي أجريت مع التيار الصدري "لم تقتصر على مسألة المرشح لرئاسة الوزراء، بل ركزت على بحث ألازمة السياسية المستفحلة التي يمر بها العراق الآن".

واكد صالح ان "حل ألازمة غير ممكن بالاطر المطروحة حالياً، بل ان ذلك يحتاج إلى حوار وطني جدي بين الاطراف الفاعلة".

وكان رئيس الجمهورية جلال طالباني قد استقبل وفداً من التيار الصدري في مقره ببغداد امس الأول.

ووصف طالباني لقاءه بالتيار الصدري بالايجابي، معتبراً ان ذلك سيكون بداية لتعزيز العلاقات.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان لها امس حصلت (المدى) على نسخة منه ان الزيارة "خطوة اولى ومباركة نحو عمل مشترك من شأنها جلب الاستقرار للبلاد".

ونقل البيان عن الرئيس طالباني تأكيده حرص التحالف الكردستاني على اقامة علاقات وثيقة مع التيار الصدري من اجل خير العراق وتعزيز وحدته الوطنية والقضاء على الفتنة الطائفية في البلاد.

من جهته قال عضو وفد التيار الصدري الذي زار الرئيس طالباني فاضل الشرع ان اللقاء ساده جو من الود والتفاهم.

وكشف الشرع انه تم الاتفاق على الخروج بتظاهرة موحدة يوم السبت المقبل تأكيداً على وحدة الشعب العراقي وقدرته على الخروج من اية أزمة.

مسعود بارزاني يؤكد المساعي لدرء مخاطر ألازمة الراهنة والتشديد على الثوابت الوطنية

بغداد / المدى

اكد السيد مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان تواصل المساعي لدرء مخاطر ألازمة السياسية الراهنة بالتأكيد على الثوابت الوطنية.

وشدد في حوار شامل اجرته معه (المدى) على حرصه على العمل الجاد والعادل والمسؤول لاجتثاث الارهابيين، وملاحقة الفاسدين والمجرمين واللصوص الكبار والصغار، مؤكداً ان الاعتداء على مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام في سامراء شكل تصعيداً خطراً اجج المشاعر المحتقنة وافلتها من عقالها رغم التدارك الحكيم للمرجعيات الدينية الرفيعة ودفعها إلى القيام باعمال في الاتجاه الخاطئ.

وفيما يتعلق بجوانب أزمة التحالف الكردستاني مع الدكتور إبراهيم الجعفري، قال السيد رئيس اقليم كردستان: حاولنا في التحالف الكردستاني حتى اللحظة الأخيرة تجنب الوصول إلى هذا الموقف ومعالجة الاشكاليات المتفاقمة باعتماد برنامج عمل ونهج سياسي، واساليب وآليات مناسبة تشكل ضوابط للحكومة المقبلة ورئيسها ولتجنب أي التباس أو سوء فهم فان الموقف الذي انتهينا اليه في التحالف الكردستاني لا علاقة له اطلاقاً. بالموقف من شخص السيد إبراهيم الجعفري أو حزب الدعوة ومن باب اولى من الائتلاف والأطراف المشاركة فيه.

وقال رئيس الإقليم: لقد بذلت قيادة التحالف جهداً استثنائياً سواء من قبل رئيس الجمهورية مام جلال أو من كلينا لتطويق ألازمة الكامنة والبحث عن ضوابط وآليات ديمقراطية تكبح أي نهج أو ممارسة لا تجسد التشارك في المسؤولية في المرحلة المقبلة، الا ان الزيارة الأخيرة اكدت لنا ان من المتعذر ثني الاخ الصديق الجعفري عن اسلوبه في إدارة الدولة أو نهجه السياسي غير المنسجم مع القواسم المشتركة لنا جميعاً.

وتطرق السيد بارزاني خلال الحوار إلى العديد من القضايا الساخنة ذات العلاقة بالمصالح الوطنية.

(نص الحوار صـ٣)

انزال جوي شمال بغداد بحثاً عن مطلوبين

ست سيارات مفخخة في بغداد توقع عشرات الضحايا

بغداد / جلال حسن

شهدت بغداد وعدد من المحافظات موجة اعمال عنف امس اوقعت العديد من الضحايا بينما اختطف عميد كلية الهندسة في الجامعة المستنصرية بعد خروجه من منزله في اليرموك، في الوقت الذي اتخذت فيه قوات الامن إجراءات مشددة امس لوقف حمام الدم الذي اجتاح البلاد.

وفي هذا السياق ذكر آمر اللواء الرابع التابع إلى فرقة المشاة السادسة، ان لواءه قام بعملية تطهير كبيرة في جنوب بغداد وخاصة في منطقة صدر اليوسفية واوضح أن العملية تهدف إلى القضاء على الجماعات الإرهابية في تلك المناطق.

وتابع ان العملية بدأت في ساعات الصباح الأولى امس الأول بانزال جوي قامت به وحدات من اللواء الرابع (اسود الصحراء) وتمركزت في النقاط التي حددت من قبل قيادته، فيما كانت في نفس الوقت تتقدم الدروع التابعة إلى الفرقة التاسعة للسيطرة على كل مناطق جنوب بغداد التي يتخذ منها المسلحون مراكز لهم للانطلاق.

وكانت بغداد قد شهدت امس انفجار ست سيارات مفخخة في مناطق متفرقة اسفرت عن استشهاد ثلاثة مواطنين واصابة ثلاثين آخرين.

وقال الرائد علي صالح من شرطة بغداد: انفجرت سيارة مفخخة كانت مركونة على جانب الطريق في تقاطع شارع المغرب كانت تستهدف دورية للشرطة واسفر الانفجار عن اصابة ستة اشخاص من بينهم امرأة واثنان من رجال الشرطة وتدمير احدى عجلات الدورية والحاق اضرار بسيارات مدنية.

وأضاف ان انتحاري كان يقود سيارة مفخخة نوع كيا فجرها امام بناية مصرف الرافدين في سوق الاثوريين في الدورة مستهدفاً سيارة لنقل النقود التي احترقت بالكامل واسفر الانفجار عن اصابات بالغة باربعة مواطنين اثنين منهم من موظفي المصرف والاخران من قوات حفظ النظام وتضرر سيارتين مدنيتين.

واشار أيضا إلى انفجار سيارة مفخخة أخرى في ساحة الجامعة المستنصرية ادى إلى استشهاد مدني واصابة تسعة آخرين من بينهم أربع نساء وواحد من عناصر دورية مغاوير الداخلية التي استهدفتهم السيارة المفخخة.

واوضح ان سيارة مفخخة نوع اوبل خامسة انفجرت بعد ظهر امس في عرصات الهندية اسفرت عن استشهاد احد افراد الشرطة واصابة ثلاثة اخرين بجروح مشيراً إلى ان السيارة كانت مركونة على جانب طريق سدة الناظمية انفجرت عند مرور احدى مفارز شرطة المسبح..

وفي المحمودية استشهد مدني واصيب خمسة بجروح جراء انفجار سيارة مفخخة سادسة على دوريتي شرطة كانتا تقومان بواجبهما بالقرب من مستشفى المحمودية.

تفاصيل اخرى صـ٢

المرور العامة تنفي قرار ترحيل السيارات دون ١٩٨٩

بغداد / طاهي المجمعي

نفى مدير العلاقات والإعلام في مديرية المرور العامة العميد الدكتور نجم عبد ما اشبع حول ترحيل السيارات موديل ١٩٨٩ فما دون.

وقال العميد نجم في تصريح خص به (المدى) ان المديرية تعمل ضمن قرار رقم (١٧) الصادر من الامانة العامة لمجلس الوزراء بخصوص استيراد السيارات الحديثة من موديل ٢٠٠٤ فما فوق.

وأضاف ان القرار اشترط ان يقوم المستورد بتسقيط رقم سيارة موديل ١٩٨٩ فما دون على أن لا يكون منفيست. موضحاً إذا تم تسقيط رقم سيارة صالون يجب ان يستورد سيارة صالون موديل حديث أي ان يكون المستورد على ما يماثله من الذي تم تسقيطه.

عسكريون اسرائيليون يطالبون بقطع المياه والكهرباء عن غزة

القدس / ا ف ب

اوصى مسؤولون كبار في الجيش الإسرائيلي الدولة العبرية بقطع كل الجسور مع قطاع غزة لاسيما بالكف عن تزويده بالتيار الكهربائي والمياه وذلك حسب خطة يتم الاعداد لها ونشرت صحيفتا "هارتس" ومعاريف" امس الاثنين مقاطع منها.

واكدت الصحيفتان ان الجيش يدعو أيضاً في هذه الخطة إلى الانسحاب بشكل احادي الجانب إلى خطوط امنية يمكن الدفاع عنها بشكل أفضل في الضفة الغربية.

وطرح منسق النشاطات الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية الجنرال يوسف ميشليف هذه التوصيات خلال اجتماع نظمه الأسبوع الماضي في سياق فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الكاسح في الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢٥ كانون الثاني.

ويتوقع ان ترفع الخطة خلال الاسابيع المقبلة إلى القيادة الامنية العليا ورئيس الوزراء بالوكالة ايهود اولمرت.

وتنص التوصيات خصوصاً على ان تحول إسرائيل معبري كارني وايريز بين إسرائيل وقطاع غزة إلى معابر حدودية دولية ثم توقف تزويد القطاع بالماء والكهرباء – وربما بالوقود – بعد امهال الفلسطينيين المهلة الضرورية لايجاد الحلول البديلة.

بعد تجاوز سعر القنينة حاجز العشرين الف دينار

النفط تعتمد طريقة جديدة لتوزيع الغاز السائل

بغداد / المدى

تفاقمت بشكل غير مسبوق، ازمة الغاز حيث ادت شحة المنتوج الى ارتفاع متصاعد بالاسعار لتصل الى نسب قياسية بلغت بحدود ٣٠ الف دينار للاسطوانة الواحدة الامر الذي اوجد ضغوطات اقتصادية كبيرة على العائلة العراقية.

ولمعالجة هذه الازمة اعتمدت وزارة النفط بالتعاون مع مجلس محافظة بغداد طريقة جديدة في توزيع الغاز منعا للتزوير.

وقال مصدر إعلامي في وزارة النفط أمس الاثنين: إن اللجنة المشتركة بين وزارة النفط ومجلس محافظة بغداد اجتمعت أمس الاول للاتفاق على آلية توزيع المشتقات النفطية ومنها الغاز وتقرر إتباع طريقة تثقيب الكوبونات النفطية منعا لتزويرها أو استخدامها مرة أخرى. وأضاف:أن توزيع مادة الغاز السائل سيتم حسب قواطع بغداد وحسب الكثافة السكانية للمدينة وحاجتها من الغاز السائل وقد تم تشكيل أربع لجان من مجلس محافظة بغداد وهيئة التفتيش العام التابعة لمكتب المفتش العام في وزارة النفط ومديرية حماية المنشآت النفطية والهيئة المشرفة على انسيابية التوزيع في وزارة النفط للإشراف على عملية توزيع الغاز.

وأشار المصدر إلى: إن تشكيل مثل هذه اللجنة يضمن عدالة التوزيع مع الإجراءات الجديدة المتخذة على أن يتم إبلاغ مجلس محافظة بغداد بموقف يومي بالمنتجات النفطية علاوة على إجراءات التشديد على عملية وزن قناني الغاز في معامل التعبئة. وأوضح:إن المنتجات التي تصل إلى المنطقة المقصودة سوف يتم إعلام مجلس محافظة بغداد والمجلس البلدي بوصولها لتتم المباشرة بتوزيعها على المواطنين.

يذكر أن المتوفر من مادة الغاز السائل الآن هو بحدود ثلث الحاجة المحلية.

اصابة سجين في بغداد بنوع خطر من التدرن

بغداد / قيس عيدان

كشف مدير معهد الامراض الصدرية والتنفسية في وزارة الصحة الدكتور ظافر هاشم سلمان عن وجود اصابة احد الموقوفين في تسفيرات الرصافة ببغداد بمرض التدرن سريع الانتشار.

وقال سلمان في تصريح لـ (المدى) امس ان المعهد قد أجرى الفحص السريري والاشعاعي للموقوف واظهرت النتائج المختبرية اصابته بمرض التدرن سريع الانتشار محذراً من خطورة اهمال هذا الموقوف وزجه مع موقوفين آخرين.

التنازل امام ارادة الأكثرية ليست هزيمة!

فخري كريم

بعد سلسلة من اللقاءات الحوارية بين مختلف الكتل والائتلافات البرلمانية، لاشاعة أجواء الثقة فيما بينها، وتضييق مساحة التباينات في الرأي بصدد القضايا العقدية المرتبطة بالعملية السياسية وآفاقها ووجهة تشكيل الحكومة المنتظرة، يشهد الوضع السياسي تراجعاً خطيراً اتخذ طابع أزمة، تهدد بتعطيل اجراءات تشكيل الحكومة، مالم تتضافر الجهود لمعالجة أسبابها.

ولم تكن زيارة رئيس الوزراء المفاجئة الى تركيا، بتوقيتها وجدول عملها وأهدافها، مجرد قشة قصمت ظهر حكومته، التي هي وفقاً للدستور، حكومة تصريف أعمال، وانما هي حلقة في سلسلة متصلة ترتبط بنهج متكامل للحكومة خلال الأشهر الثمانية السابقة، وامتداد لاسلوب عمل رئيسها الذي جاءت زيارته المذكورة لتؤكد إصراره على مواصلة ذات الأسلوب المنافي لقواعد العمل المشترك، والمتسم بالتعالي السياسي والاستخفاف بالقوى الأخرى، كما يقول معارضوه، بما في ذلك الائتلاف الذي يعود اليه الفضل في تسنمه مسؤولية رئاسة الحكومة.

وقبل أن تنفجر الأزمة لتتخذ طابع رفض شبه جماعي من قبل الكتل خارج الائتلاف لقبول ترشيح الجعفري لولاية مديدة ثانية، اتسمت مواقف الكتل المذكورة ومكوناتها، وخصوصاً التحالف الكردستاني بالتردد والمراوحة في اتخاذ موقف صريح ومباشر من هذه المسألة، أملاً في "اتفاق تسوية" لضبط ايقاع الحكومة الجديدة، والزام رئيسها المرشح بضوابط صارمة لاحترام قواعد التشارك والتوافق الحكومي المنشود.

ولم يكن التردد في مثل هذا الموقف على قدر متساوٍ لدى جميع الاطراف ازاء الجعفري وحكومته وامكانية التعايش معه لولاية ثانية.

فقد كان لبعضها موقف تميز برفض المشاركة في الحكومة في حالة ترؤسها من قبل الجعفري، بل تصاعد حد المطالبة باستقالته حتى من هذه الحكومة، وقد اتضح ذلك بشدة، بعد الاعتداء الآثم على الامامين العسكريين وما تلا ذلك من تجاوزات واعتداءات على المساجد ومقار الاحزاب وتصفيات جسدية متبادلة.

وللتخفيف من هذا الطابع لرد الفعل مارست القوى العلمانية، وبشكل خاص التحالف الكردستاني دور التهدئة والدعوة الى البحث عن مشتركات والعودة الى منطق العقل والحكمة والانطلاق من المصالح الوطنية العليا للبلاد لسد الطريق امام الانجرار نحو الهاوية التي يريد الارهابيون والتكفيريون جر الشعب الى اتونها، وتفجير فتنة طائفية مدمرة لا غالب فيها ولا مغلوب، تصب في طاحونة اعداء العراق الديمقراطي الجديد وهو في طور التكوين.

لقد حولت زيارة الجعفري الى تركيا شكوك الاحزاب والقوى المعنية بالتشارك والتوافق في تشكيل الحكومة المرتقبة الى شبه يقين بعدم جدوى العمل على ثنيه عن هذا النهج المتعارض كلياً مع طبيعة ومهام المرحلة الجديدة التي يراد لها ان تسهم بفاعلية في اخراج البلاد من الازمة الخانقة التي تحاصر المواطنين، أمنياً ومعيشياً وسياسياً.

وبات على الجعفري شخصياً، ومن منطلق الحرص على انجاح العملية السياسية والتعجيل بتشكيل الحكومة، ان يبادر بتحقيق نقلة نحو الانفراج، وذلك بوضع نفسه تحت تصرف الائتلاف، والعمل مع زملائه لتقديم بديل عنه يحظى بقبول الاغلبية البرلمانية المعنية بتعيين رئيس الوزراء.

وبذلك يؤكد انه رجل دولة يدرك ان كل الفرص امامه لم تفت بعد، وان السياسة فن الممكنات!

نشر في العدد الثاني من جريدة (SOMA)